

فأول من رايته منه محمد بن فضل وعثمان أبو الظاهر على أيام الملك الكامل  
محمد بن العادل بن بكر بن أيوب ثم حضر جميع إلى أبواب السلطنة بآل أبي بكر  
في سلطنة الملك الأشرف بن علي بن محمد بن علي بن خورشيد بن علي  
والجليل بن حاجي وأولاده وأخواته وعيسى بن مهنا بن مانع بن حذيفة  
وأولاده وأخواته وهم سادات العرب ووجوهها ولهم عند السلطان  
حرية كثيرة وصيت عظيم إلى رونق في بيوتهم ومنازلهم من تلق منهم  
قتل لا يفت سيدهم مثل النجوم التي تضيء بها الساري ثم قال لهم  
مع بعد صيتهم قبل عددهم ولما توفى في مسالك الإحصاءات هذا لقوله غفر  
أشد عليه تعبدنا قليل عددهم ما قلنا قلنا الكرام قليل وما حشرنا  
أفانيل وجارنا عزين وجارنا كثيرين ذليل ثم المشهور من آل ربيعة  
البن ثلاث بطون وهم آل فضل وآل مراد وآل عيسى وسياقي ذكر كل منهم في طرف  
الذي يقتضي ذكره قال الجدي والمر الملك الكامل منهم حديثه ونصفا  
لغنا أبي الظاهر ثم انتقلت الأميرة إلى أبي بكر بن علي بن حذيفة وعلا فيها  
تدرو وبعد صيته ثم خرجت الأميرة إلى عيسى بن مهنا في أيام الظاهر  
بيوت التي ذكره في الكلام على آل عيسى في صيغة آل مع التي هي المهلة  
وأعلم أن هؤلاء العرب لم يزل لهم عند المماليك مزيد البر والحباء  
وجنيل العطاء لا سيما عند فاتهم إلى أبواب السلطنة قال الجدي أبي  
وقد فرج بن جشية على المغزليك فأنزهه بدار الضيافة وأقام بها  
أيامًا فكان مقدرا وصل إليه من عين وثمانين واقامة له ولين معه  
سنة وثلاثين ألف دينار قال واجتمع بالظاهر جماعة من آل ربيعة  
وغيرهم فحصل لهم من الضيافة في المدة التي تفرقت من هذا المقتدر  
كل ذلك على يدي قال المعز الأشعري بن فضل له من سادات الأعيان

وقد

قال

قال الجدي هذا واستكتمه وأحال فيه واستعظم فكيف لو تم في زماننا  
ورأى اليهم احسان سلطتنا والعطايا كيف كانت تغرض عليهم فوضنا من  
الذهب العين والدرهم بمئة ألف الف والخلع والاطلس بالطرزة الزركش  
والفخار القماش المفصل لموكهم بالسنة وواوشق والسجائر والطراسي  
والطرزة الزركش والملح والباهي والكت دج والعتاي من السكندري  
وفاخر المنزح والمصوغات الجوهر والذهب وأنواع الزركش لنساءهم و  
السكر المكرو والاشربة المختلفة بالقطاير المقطرة لهم إلى ما ينعم به على  
أعيانهم من الجولدي الترك والجليل للنتاج والفول لهم ما يربح ما يطاق لهم  
من الاموال الجوز من الشام ويقطع باسمهم من المدن والبلدان ويمك لهم من المرق  
والضلع ويعطي علماءهم ويحبي عليهم من الاقطاعات لهم والديار يديهم  
والخوة يجاههم مع الكفاية العالية والشفاغات المقولة في استيلاء  
الوضائف وترتيب الرواتب واقطاع الجند من الخجون والمرابطة في الغيبة  
والخصوات في غير ذلك من تجار ومثال الكفاية في الانزال والمضيف لهم  
والاتباعهم من حذر وجههم من يوتهم إلى حين موذتهم اليها مع موكلتها السلطان  
مدة اقامتهم بخضرة غدا وعشاء والادخول عليهم في المرافق والمخالوت و  
ملازمته في كثير الاوقات وان وجدت لساننا فثلاث نقل ثم قال وهم إلى المرات  
يقبلون بتلك الترخيب ويستفخون بتلك المفاتيح **الرحاء** بطن من زيد  
من القحطانية وزبيد ياتي تشبه عند ذكره في حرف الراء كما تقدمت  
الاشارة اليه قال الجدي ومنازل آل رخال هؤلاء عوطة دمشق **الرفيع**  
بضم الراء وفتح الفاء بطن من غزيرة من القحطانية وغزيرة ياتي فربما ذكره  
في حرف الغيت البجته ومنازلهم مع قومهم فربما ياتي الجاز **الردق**  
بفتح الراء وسكون الواو وقاف في الاخر بطن من غزيرة ايضا وتشبه ياتي

والاطلاق

بلغ

قال الجدي في مناقبهم  
صحة من بله والاشعري  
الرحال  
بطن من زيد ياتي  
وباني تشبه في حروف  
الراء على الصريح